ملخّص بانوراما الظهور المهدوي - الحلقة 94 والاخيرة / عبد الحليم الغزّي
الخاتمة ج9 / موقف الضمير ما بين منطق الامير ومنطق الحمير ج4
الخوئي مثالاً ق3
الاحد : 9/ذو الحجة/1445هـ - الموافق 16/6/2024م

خاتمةُ برنامَجنا، الجزءُ التاسعُ، الحلقةُ الأخيرة.
العنوانُ الَّذي كُنتُ أُحَدِّثُكُم في أجوائهِ في الحلقاتِ المتقدِّمة: "موقِفُ الضَّمير بَينَ مَنطِق الأمِير ومَنطِق الحَمِير"، القِسمُ الخامِس، والعُنوانُ؛ "الخوئي مِثالاً".
بقيت بَقِيَّةٌ مِن حديثي عن السيّد الخوئي، ما يرتبطُ بِحكايةِ نَسَبِه؛
- فَهُوَ يدّعي أنَّهُ هاشميٌّ مُوسويٌّ، والموسويُّونَ هُم الَّذينَ ينتمونَ إلىٰ إمامِنا موسىٰ بنِ جَعفَر صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.
- أمَّا حوزةُ النَّجف، لا أتحدَّثُ عن أيَّامِنا هٰذِه، وإنَّما أتحدَّثُ عن أيَّامِها قبلَ أن يُصبِحَ الخوئي مرجِعاً، حوزة النَّجفِ تكادُ أن تُجمِعَ علىٰ أنَّ الرَّجُلَ ليسَ هاشِميَّاً ولا علاقة لهُ ببني هاشم لا مِن قريبٍ ولا من بعيد، وإنَّما هُوَ داخِلٌ في النَّسَب، والدَّاخِلُ في النَّسَبِ كما نَعرِفُ في ثقافةِ العترةِ الطاهرة؛ "مَلعُونٌ"، إذْ هُوَ مِن خارجِ النَّسَبِ ويَدَّعي زُوراً أنَّهُ داخِلٌ في النَّسَب.
ولو سألنا الخوئي أيَّامَ مَرجعيَّتِهِ عن دليلٍ يُثبِتُ نَسَبَهُ الهاشمي إنَّهُ لا يَملِكُ أيَّ دَليل، وسأُثبِتُ لَكُم ذٰلك من أنَّ الخوئي لا يملِكُ أيَّ دليلٍ علىٰ صِحَّة انتسابهِ لبني هاشم، مِن كُتُبِهِ وليسَ مِن مكانٍ بعيد..
الرَّجُلُ مِن مدينة خوي وسُكَّانُها مِن الأتراك، وهي مَدِينةٌ إيرانِيَّةٌ معروفة، أبوهُ علي أكبر، الخوئي اسمهُ: أبو القاسم، أبوهُ: علي أكبر، والِدُ علي أكبر لم يَكُن هاشميَّاً، والدُ علي أكبر الَّذي هُوَ والدُ الخوئي، الخوئي هو أبو القاسم، أبوهُ علي أكبر، إنَّهُ تُركيٌّ إيرانيٌّ، أبوهُ أبو علي أكبر كانَ رَجُلاً كاسِباً كانَ رَجُلاً يعملُ في السوق، توفّي أبوه وكانَ عُمرُ علي أكبر الَّذي هُوَ والد الخوئي دُونَ العاشرة، أُمُّ علي أكبر يعني جدَّة الخوئي مِن أبيه تزوَّجت رَجُلاً هاشِميَّاً يرتدي العِمامة السَّوداء مِن مدينةِ خوي، ونَشأ علي أكبر في بَيتِ هذا الرَّجُلِ الهاشمي، في بيتِ هٰذا الرَّجُل الموسوي الَّذي يَنتَمِي إلىٰ بني هاشم، الَّذي يَنتمي إلى سُلالةِ موسىٰ بن جَعفَر صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه رُزِقَ بأولاد، علي أكبر هُوَ أخُوهُم مِن جِهةِ أُمِّهِم، ولكنَّ زَوجَ أُمِّهِ عامَلَهُ مُعامَلَة أولادِه، وحِينما يُلبِسُ أولادهُ العِمامَة الخضراء العِمامَة السَّوداء الَّتي هِيَ علامةٌ للهاشميّينَ في الأعراف الشيعيَّةِ كانَ يُلبِسُ علي أكبر أيضاً، وحِينما يُقَدِّمهُ للنَّاس يُقَدِّمهُ على أنَّهُ ولدهُ، فَلَمَّا كَبُرَ علي أكبر ودخلَ إلى الحوزةِ كانَ مُعتَمَّاً بِعمامةٍ سوداء، وكانَ ينتَسِبُ إلىٰ هٰذا الرَّجُل الهاشمي الَّذي ما هُوَ بأبيه إنَّهُ زوجُ أُمِّهِ، ومِن هُنا كانَ مراجِعُ النَّجفِ يَسخرونَ مِن الخوئي حِينما يتحدَّثُونَ عنه يقولون؛ (السيّد أبو القاسم ابنُ الشيخ علي أكبر)، يقولونَ هٰذا بِسخريَّةٍ واستهزاء، هذهِ الحِكايةُ كانت شَائِعةً ومَعروفةً ومُنتشرةً في الأوساط النَّجفيَّةِ حتَّى عوامُّ النَّجفيّين يَعرِفُونها، هٰذهِ الحِكايَةُ كانت مَعروفةً جِدَّاً قبلَ أن يُصبِحَ الخوئي مَرجِعاً، بعدَ أن أصبحَ الخوئي مَرجِعاً أُغلِقت الأفواه وكُمِّمت، بالأموالِ تارةً، بالتهديدِ تارةً أخرىٰ، بضغطِ الحُكومَة العِراقيَّةِ تارةً ثالِثة، بضغطِ الحُكومَةِ الإيرانِيَّةِ تارةً رابعة، وهٰكذا إلىٰ أن صارَ الخوئي المرجِعَ المُتفَرِّدَ في السَّاحةِ الشيعيَّة..
أبو الحسن الاصفهاني إنَّهُ المرجِعُ الشيعيُّ المعروف في النَّجف.
-عرض صورة له.
تعليق: مرجعيَّتُهُ مَشهورةٌ معروفةٌ في العِراق، توفّي سنة 1365 للهجرة، عَداءٌ شديدٌ بينَ الخوئي ومجموعتهِ وبينَ مرجعيَّةِ أبي الحسن الأصفهاني، لِماذا؟! كلامٌ طويل أنا لا أريدُ أن أُورِّخَ لِكُلِّ شيء، إنَّما أُحَدِّثُكُم عن حِكايةِ نَسَبِ الخوئي.
سُؤالٌ وُجِّهَ للمرجع الأعلىٰ في وقتِه، في وقتِ تقديمِ هٰذا السؤال كانَ أبو الحسن الأصفهاني كانَ هُوَ المرجِع، سُؤالٌ قُدِّمَ إليه: **إذا كانَ هُناكَ رَجُلٌ هاشميٌّ تَزوَّجَ امرأةً وعِندَها ولدٌ ما هُوَ بِهاشميّ وتَربّى في حِجرِه، فهل يجوزُ لهُ أن يُدخِلَهُ إلىٰ النَّسَب؟**
الكلامُ واضحٌ إنَّها حِكايةُ الخوئي الَّتي كانَ الجميعُ في الحوزةِ وحتَّىٰ في الأوساطِ النَّجفيَّةِ العامَّة كانوا يعرِفُونها..
فجاء الجوابُ بنحوٍ قطعي: **من أنَّ هٰذا أمرٌ مُحرّمٌ ولا يجوز بأيِّ وجهٍ من الوجوه.**
فكانت هٰذهِ الفتوىٰ صفعةً قَويَّةً في وجه الخوئي، ومِن هُنا اشتدَّ العداءُ فِيما بَينَ الخوئي ومَن يُؤيّدهُ آنذاك وبينَ أبي الحسن الأصفهاني ومَرجعيَّتِه.
شخصيَّةٌ بارزةٌ وهُوَ مِن زُملاء الخوئي مِن تلامذةِ النائيني: "الميرزا أحمد الاشتياني"، مِن عُلماء إيران ومِن طبقة المراجع المعدُودِينَ في طِهران، وهُوَ أسبقُ مِنَ الخوئي في تَتلمذِهِ علىٰ النائيني، كانَ مِنَ العُلماءِ المبرَّزينَ حوزويَّاً في النَّجف وانتقلَ إلىٰ طِهران.
-عرض صورة له.
أحمد الاشتياني وُجِّهَ إليهِ سُؤالٌ بِخُصوصِ الخوئي حِينما كانَ في طِهران، وقد ذُكِرَ اسمُ الخوئي في مَتن السؤال: **هل أنَّ الخوئي يَنتمي إلىٰ النَّسَب الهاشميّ؟**
وجاءَ الجوابُ صريحاً مِن ميرزا أحمد الاشتياني: **من أنَّ الخوئي لا يَنتمي إلىٰ النَّسَب الهاشمي.**
وكانَ الجوابُ صاعِقةً بالنِّسبةِ لِكثيرين، في إيران لِلَّذينَ كانوا يعرفونَ الخوئي، وكذٰلكَ الأمرُ في النَّجفِ وكربلاء..
في هٰذهِ الأجواء قطعاً هُناكَ خِلافٌ شديدٌ بينَ محسن الحكيم والخوئي، وهٰذا الخِلافُ كانَ قائِماً قَبلَ مَرجعيَّةِ محسن الحكيم، والحكيميّونَ أساتذةٌ في الدِّعاياتِ والتَّسقِيط، إذا أردنا أن نَمنحَ جائزة الأوسكار في هٰذا الباب فإنَّها تُمنَحُ للحكيميّين، يمتلكونَ

خِبرةً عاليةً في التَّشهيرِ والتَّسقيط، فكانَ الحكيميّونَ في حَربِهم وصِراعِهم معَ الخوئي المادَّةُ الرَّئيسةُ الَّتي يَستعمِلُونَها هِيَ هٰذهِ الحِكاية؛ **"أمرُ انتسابِهِ للهاشميّين وهُوَ ما هُوَ بهاشمي"**، بغضِّ النَّظرِ هل أنَّهُم كانوا يقولونَ الحقيقة أو لا، أنا لا أُبالي هُنا بهٰذا الموضوع، إنَّما أُبَيِّنُ لَكُم ما الَّذي كانَ يجري حتَّىٰ تَعرِفوا مِقدارَ الضَّحك الَّذي ضُحِكَ بهِ علينا وعلىٰ آبائنا وأجدادنا، وسيستمرُّ هٰذا الضَّحِك علىٰ الأجيال القادمة إن لم تُدرِك الشيعةُ نَفسَها.

وحِينما بدأ الخوئيُّ حَملتهُ ضِدَّ محمّد الشيرازي حِينما فَسَّقَهُ وبَيَّنَ أنَّهُ لَيسَ مُجتهداً ولا يجوزُ تقليدهُ ولا يجوزُ إعطاءُ الحقوق الشرعيَّةِ له، ومِن أنَّ أمرَهُ مَشبوهٌ وو، كانت حملةً شديدةً علىٰ محمّد الشيرازي، لكنَّ الشيرازيّينَ لم يَسكتوا..

-عرض صورة لمحسن الحكيم.

-عرض صورة لمحمّد الشيرازي.

وما بينَ الإثنين، ما بَينَ الشيرازيّينَ والحَكِيميّينَ سِجَالٌ، أنا لا أريدُ أن أخوضَ في كُلِّ قذاراتِ مراجع النَّجفِ وكربلاء، قذاراتُهم لها أوَّلٌ ولكن ليسَ لها آخر..

الشيرازيُّونَ لم يسكتوا وإنَّما ملأوا النَّجفَ وكربلاء بمنشوراتٍ إذا ما دخلتُم إلىٰ المساجدِ أو الحُسينيَّات في ذٰلكَ الوقت تجدون منشورات الشيرازيّينَ داخِلَ المصاحِف، وداخلَ كُتُب الأدعية والزِّيارات، تشتملُ مَنشُوراتُهم علىٰ مَضامينِ فتاوىٰ المراجعِ، علىٰ فتوىٰ أبي الحسن الأصفهاني، وفتوىٰ الميرزا أحمد الاشتياني وغيرهم، كانوا قد جَمَعوا الكثيرَ مِنَ الأدِلَّةِ والمعطيات الَّتي تُثبِتُ أنَّ الخوئي ليسَ هاشِمِيَّاً، ولذٰلكَ انكفأ الخوئي بعضَ الشيء، أنكفأ الخوئِيُّون، ضَعُفَت المهاجمةُ الخوئيَّةُ للشيرازي، بسببِ شِدَّةِ حملةِ الشيرازيّين علىٰ الخوئي، لقد خافَ الخوئي أن ينتشرَ هٰذا الأمر أكثرَ وأكثر في الأوساط الشيعيَّة، ولِذا انكمشَ بعضَ الشيء لِمُعالجةِ هٰذهِ المشكلة الَّتي فَتحَها الشيرازيُّونَ في وجهه، الحكايةُ لا تقفُ عندَ هٰذا الحد.

هُناكَ مِن مراجعِ النَّجفِ ومِن الطبقة الَّتي هِيَ تُزامِلُ الخوئي كانوا يُصِرُّونَ علىٰ هٰذا الأمر، علىٰ أنَّ الخوئي ليسَ هاشِمِيَّاً ومِن أنَّهُ كَذَّاب ومَلعُون لأنَّهُ يدَّعي النَّسَب كَذِباً:

محمّد جواد التبريزي؛ من مراجع النَّجف وهُوَ شَخصيَّةٌ مَعروفةٌ في النَّجف ومِن الَّذينَ كانوا يُصَلُّونَ الجماعةَ في الصَّحنِ الحيدري..

-عرض صورة لمحمّد جواد التبريزي.

محمّد جواد التبريزي مِن الَّذين رَفعوا رايةً في هٰذا الموضوع، توفّي سنة 1387 للهجرة، صِهرهُ زوجُ ابنتهِ خَطِيبٌ نَجفيٌّ معروف؛ "سيّد حسن القبانجي"، إنَّهُ والد صدر الدِّين القبانجي الَّذي هُوَ إمامُ جُمُعة النَّجف في أيَّامِنا هٰذهِ، كانَ خَطِيباً معروفاً، حسن القبانجي إلىٰ آخرِ أيَّامِ حياتهِ كانَ يَلهجُ بهٰذا الموضوع، وكان يَذكرهُ علىٰ المِنبر ولكن مِن دُونِ أن يَذكُرَ اسم الخوئي، إلَّا أنَّ النَّاسَ تَعرِفُ ماذا يقصد وماذا يعني، ورُبَّما صُفِّيَ الرَّجُل بِسبب هٰذا الموضوع، رُبَّما فَعلَ البَعثِيُّونَ هٰذا خِدمةً لمرجعيَّة الخوئي لأنَّهُم كانوا يخافونَ علىٰ سُمعة الخوئي أن تتشوَّه..

-عرض صوراً لحسن القبانجي.

هٰذا الرَّجُلُ كانَ لِساناً مُستمرَّاً في طرحِ هٰذا الموضوع، مِثلما كانَ والدُ زوجتهِ محمّد جواد التبريزي، وكَذا عَمُّ زوجتهِ وهُوَ أكثرُ مِن أخيهِ محمّد جواد التبريزي، السيّد علي التبريزي مِن مراجع النَّجف الَّذينَ كانوا يُشَهِّرونَ بالخوئي تشهيراً كبيراً في هٰذهِ القضيَّة، وهٰذهِ الكَلِمةُ كانت مشهورةً عنه: (**السيّد أبو القاسم ابنُ الشَّيخ علي أكبر**).

-عرض صورة المرجع السيّد علي التبريزي.

-عرض صُورة تَجمعهُ بالخوئي والشاهرودي والحكِيم.

تعليق: هٰذهِ الصورةُ بِحسَبِ ما أعلَم إنَّهُم يَتهيّؤونَ لِتشييعِ جنازةِ محمّد جواد التبريزي، توفّي في تبريز ونَقَلُوا جِنازتهُ مِن تبريزَ إلىٰ النَّجف، توفّي سنة 1387.

-عرض صورة محمّد جواد التبريزي.

فهٰذهِ المجموعةُ مجموعةُ محمّد جواد التبريزي وعلي التبريزي وحسن القبانجي هٰذهِ المجموعةُ ومَن مَعهُم مَن يُناصِرُهم مجموعةٌ مَعروفةٌ بِتبَنّي هٰذا الموضوع ويُصِرُّونَ علىٰ نَشرهِ مِن أنَّ الخوئي ليسَ هاشِمِيَّاً وإنَّما هُوَ داخِلٌ في النَّسَب والدَّاخِلُ في النَّسَب مَلعُون.

-عرض صوراً للسيّد علي أكبر الَّذي هو والِدُ السيّد الخوئي.

الحكايةُ تدورُ حولَ هٰذا الرَّجُل، وأنا كما قُلتُ لَكُم لا أُريدُ أن أُثبِتَ الحِكاية ولا أُريدُ أن أنفيها، لا علاقة لي بالموضوع، إنَّما أُحَدِّثُكُم عن الَّذي يجري في أوساطِ مراجع الشيعة، وكيفَ يَفتري بَعضُهم علىٰ بعض، وكيفَ يُفَسِّقُ بعضُهم بعضاً، مَن هُوَ الصَّادِقُ مَن هُوَ الكاذِبُ؟!

الموجودُ في الصُورِ هو هٰذا: مِن أنَّ الخوئي يرتدي العِمامَة السَّوداء، ومِن أنَّ وَالِدهُ أيضاً يرتدي العِمامة السَّوداء، الَّذينَ يُكَذِّبونَ هٰذا الأمر يقولونَ: مِن أنَّ والِدَ الخوئي ارتدى العِمامة السَّوداء بسببِ أنَّ زوج أُمِّهِ كانَ هاشِمِيَّاً، أمَّا أبوه فَلم يَكُن هاشمِيَّاً وقد ذكرتُ لَكُم الحِكايَةَ قبلَ قليل.

في الحلقةِ الماضية عرضتُ عَليكُم بعضَ الفيديوات يتحدَّثُ فِيها عباس الخوئي ابن الخوئي، مِن جُملَةِ ما ذكرهُ من أنَّ بعضَ المراجعِ كانوا يقولونَ عن الخوئي مِن أنَّهُ ليسَ هاشِمِيَّاً، وذكرَ بعضَ الأسماء فذكرَ: "السيّد علي التبريزي"، وذكرَ أيضاً؛ "السيّد حسن البجنوردي"، وهُوَ مِن مراجع النَّجف ومِمَّن زَامَلَ الخوئي في التتلمذِ علىٰ النائيني.

-عرض صورة للسيّد حسن البجنوردي.
بقي إلىٰ آخر أيّامِه يُصِرُّ علىٰ أنَّ الخوئي ليسَ هاشِمِيَّاً وإنَّما هُوَ داخِلٌ في النَّسَبِ وهُوَ كَذَّابٌ ومَلعُون..
وذكرَ أيضاً عباس الخوئي مرجعاً آخر وعالِماً آخر من علماء النَّجف؛ "السيّد علي الخلخالي".
-عرض صورتهُ.
هٰذا هُوَ السيّد علي الخلخالي الَّذي كانَ يُصِرُّ وإلىٰ آخرِ عُمرهِ علىٰ أنَّ الخوئي ليسَ هاشِمِيَّاً، وهٰؤلاءِ يَستندونَ إلىٰ معلوماتٍ تفصيليَّةٍ يعرِفُونَها مِن خِلالِ النَّاس الَّذينَ يَعرِفونَ عائلة الخوئي في إيران، هٰؤلاءِ إيرانِيُّون، وحِينما يَتحدَّثُونَ عن نَسَب الخوئي لا يَتحدَّثُونَ جُزافاً، ينقُلُونَ حِكاياتٍ أنا لا أدري هٰذهِ الحكاياتُ صحيحةٌ أم أنَّها مِن نَسجِهم، لأنَّ المراجِعَ يَكذِبون ويَكذِبون، فأنا لا أدري هل أنَّ الخوئي هاشميٌّ كما يقول أم أنَّهُ ليسَ هاشِمِيَّاً كما يقولُ سائر المراجع في النَّجف، الجميعُ يَكذِبون، الخوئي كَذَّابٌ والمراجعُ الآخرونَ كَذَّابون..
فإذا كانَ الخوئي ليسَ هاشِمِيَّاً لِماذا العمائمُ كُلُّها تسير وراءه؟! قطعاً الأموالُ هِيَ الَّتي سَيَّرت العمائمَ وراءه، وإذا كان الخوئي هاشميَّاً إذاً لِماذا هٰذهِ الافتراءاتُ والأكاذيبُ والفَتاوىٰ والبيانات؟! إنَّهُم مجموعةٌ مِنَ الشَّياطِين، إنَّهُم مجموعةٌ مِنَ الحثالاتِ لا يَصدرُ مِنهُم إلَّا الكَذِب وإلَّا الدَّجَل، والأمرُ راجِعٌ إليكُم تُريدونَ أن تُصَدِّقوا الخوئي، تُريدونَ أن تُكَذِّبوه، إذا أردتُم أن تأخذوا العِبرةَ لَيسَ مُهِمَّاً أن تعرفوا أنَّ الخوئي كانَ هاشِمِيَّاً أم لم يَكُن، العِبرةُ في أن تَعرِفوا أنَّ المراجِعَ كَذَّابون، ولِذا عَليكُم أن تبتعدوا عنهُم أن لا تأخُذوا دِينَكُم مِنهُم، هٰذهِ هِيَ الحِكمةُ الواضِحةُ والعِبرةُ النَّافِعة.
في كتاب (جولةٌ في دهاليز مظلمة)، للسيّد حسن الكشميري، صفحة (299)، سُؤالٌ يُوجَّهُ لحسن الكشميري مِن جَمعٍ مِن الطَّلَبَةِ والخُطباء حولَ حكايةِ نَسَب الخوئي، ويُجِيب السيّد حسن الكشميري بإجابةٍ مُفصَّلة، يُمكِنكُم أن تعودوا إليها كي تَطَّلعوا علىٰ الكثيرِ مِن التفاصيلِ الَّتي عايشها الرَّجُلُ بِنفسهِ وكانَ قريباً مِن أحداثِها ووقائِعها، هٰذا الجوابُ يمتدُّ مِن صفحة (299) إلىٰ صفحة (303)، أقتطفُ مِنهُ مِثالاً مِن أمرٍ عَايشَهُ بنفسهِ، وإلَّا فإنَّ المطالِبَ الَّتي ذكرتُها لَكُم هُوَ ذكرَها أيضاً، فهٰذا شاهِدٌ لا نستطيعُ أن نُكَذِّبَه، الرَّجُلُ صادِقٌ فِيما يقول، صفحة (303)، السيّد حسن الكشميري يقول في حَدِيثِهِ المرقَّمِ بالرقمِ السابع: **كُنتُ حاضراً في مُواجهةٍ ساخنةٍ جرت بينَ النخجواني والمرحوم السيّد محمود الشاهرودي.**
-عرض صورة للسيّد محمود الشاهرودي.
تعليق: هٰذا هُوَ السيّد محمود الشاهرودي والَّذي كانَ يُخَطَّطُ لهُ أن يكونَ مَرجِعاً مِن بَعدِ أبي الحسن الأصفهاني، لكنَّ محسن الحكيم مَنعهُ مِن أن يَتصدَّىٰ للمرجعيَّة، مِثلما منعَ الآخرين، بالقُوَّةِ والعُنف..
بعدَ وفاة الحكيم برزت شخصيَّاتٌ للمرجعيَّةِ مِن جُملَتها محمود الشاهرودي وتوفّي سريعاً، ولِذا انفردَ الخوئي بعدَ ذٰلكَ بالمرجعيَّة..
حسن الكشميري يُحَدِّثُنا عن واقعةٍ كانَ حاضِراً فيها بنفسهِ: **كُنتُ حاضراً في مُواجهةٍ ساخنةٍ جرت بين النخجواني** - النخجواني هُوَ مرتضىٰ النقشواني يُعرَفُ في النَّجف بهٰذهِ التسمية، هٰذا الرَّجُلُ مِن رموزِ مافيا صِناعة المراجع، لَهُ صِلاتٌ ببازارِ طِهران وبازارُ طِهران لَهُ سُلطةٌ علىٰ المرجعيَّة، ولَهُ صِلاتٌ بالحُكومَةِ الشاهنشاهيَّة حِكايتهُ مُعقَّدة لا شأنَ لنا بهِ.
-عرض صورة لمرتضىٰ النقشواني.
كانَ شديداً علىٰ الخوئي قبلَ أن تستتبَّ لَهُ المرجعيَّة، كانَ شديداً علىٰ الخوئي في هٰذا الموضوع، رُبَّما كانَ مِن أكثر الأشخاصِ نَشراً وتَشهيراً بالخوئي في قضيَّةِ نَسَبِهِ المُزوَّر، ولكن بعدَ أن استتبَّ الأمرُ للخوئي صارَ جُزءاً من حاشيتهِ.
-عرض صوراً للنقشواني في محضر الخوئي.
حسن الكشميري إذاً يَتحدَّثُ عن محمود الشاهرودي وعن مرتضىٰ النقشواني فيقول: **وكانَ مِن جُملةِ مَا نَهرَهُ بهِ السيّد الشاهرودي إذْ قال: اذهب** - الشاهرودي يقول للنخجواني - **اذهب واصنع ما شِئت** - لأنَّ النخجواني كانَ يُهَدِّدُ محمود الشاهرودي في شأنِ المرجعيَّةِ وكانَ يُريدُ أن يَفرِض شُروطَهُ عليه - **ولكنَّكَ لن تَقدِر علىٰ نفي صِحَّة انتسابي لِرَسُول الله وسيادتي** - إلىٰ أيِّ شَيءٍ يُشِير؟ يُشِير إلىٰ الخوئي وإلىٰ أنَّهُ ليسَ هاشِمِيَّاً وإلىٰ أنَّ مرتضى النقشواني كان يُشَهِّرُ بالخوئي في هٰذهِ المسألةِ، إلىٰ أن اتَّفقَ معَ الخوئي والخوئي يُريدُ أن يُكَمِّمَ فَمهُ حتَّىٰ لا يَتكلَّمَ في هٰذا الموضوع، هٰذا الموضوعُ كانَ قاتِلاً بالنِّسبةِ للخوئي، هٰذهِ الحِكايةُ تَكشِفُ أنَّ الأمرَ كانَ مَعروفاً للجميع، فهٰذا محمود الشاهرودي يتحدَّثُ عن الموضوع بلسانِ أنَّ الموضوعَ حقيقةٌ..
-عرض اللوحة الَّتي جمعنا فيها صُورَ الَّذينَ تَحدَّثتُ عَنهُم بِخُصوصِ نَفيهم لِنَسَبِ الخوئي الهاشمي.
تعليق: نبدأُ مِن الصفِّ الأعلىٰ: أبو الحسن الأصفهاني، ومِن بعدهِ الميرزا أحمد الاشتياني، ومِن بَعدِهِ محمّد الشيرازي، ومِن بعدهِ محسن الحكيم، ومن بعدهِ محمّد جواد التبريزي.
في الصفِّ الثاني: السيّد علي التبريزي، ومِن بَعدِهِ السيّد حسن القبانجي، ومِن بَعدِهِ السيّد حسن البجنوردي ، ومِن بَعدِهِ السيّد علي الخلخالي، ومِن بَعدِهِ السيّد محمود الشاهرودي، ومِن بَعدِهِ السيّد مرتضىٰ النقشواني.
هٰذهِ نماذج وهٰؤلاءِ هُم كِبارُ القوم، هٰؤلاءِ هُم الَّذينَ تَحدَّثوا عن هٰذا الموضوع، والأمرُ لَيسَ مُنحَصِراً بهٰؤلاء، الباقُونَ الَّذينَ ما ذَكرتُهم مِن كِبارِ القوم في النَّجفِ وفي كربلاء وحتَّىٰ في إيران، إن كانَ ذٰلكَ في مَشهد، أو كانَ ذٰلكَ في طِهران، أو كانَ ذٰلكَ في أصفهان، أو كانَ ذٰلكَ في قُم، في أيِّ مَكانٍ مِنَ الأمكنة فإنَّ الحِكايَة هِيَ الحِكاية، لكنَّ الأموالَ والزَّعامَة وتأييدَ الحُكوماتِ للخوئي كُلُّ ذٰلكَ كانَ سَبباً في تَجفيفِ هٰذهِ الحِكايةِ وبَقِيت موجودةً يتناقلَها بعضُ النَّاسِ فِيما بَينَهم.

صدَّام كانَ علىٰ عِلمٍ بالموضوع، المخابراتُ العِراقيَّةُ تُحيطُ عِلماً بِكُلِّ أسرارِ مراجع النَّجف، صدَّام كانَ علىٰ علمٍ بالموضوع وأخذ المسألةَ بِنظرِ الاعتبار حِينما بدأ يُخَطِّطُ لِمرجعيَّة الخوئي..
وهُناكَ أمرٌ آخر فإنَّهُ لَيسَ هاشمِيَّاً وهٰذهِ نُقطةُ ضَعفٍ نستطيعُ أن ننتَفِعَ مِنها، ينتفعُ صَدَّامٌ مِنها كي يضغطَ عليهِ إذا أرادَ أن يُسْقِطَ مَرجعيَّتَهُ فإنهُ يستطيعُ مِن خِلالِ هٰذهِ النُقطةِ أن يُسْقِطَ مَرجعيَّتَهُ، حينما يتعاملونَ معَ شخصيَّةٍ من الشخصيَّات يبحثونَ عن نُقاطِ ضَعفهِ، هٰذا هُوَ دَيدَنُ البَعثِيِّين ودَيدَنُ الحُكوماتِ الَّتي تعتمدُ البرنامج المخابراتي..
أعتقدُ أنَّ صُورة الحكايةِ صارت واضحةً، فما يُقالُ عن أنَّ الخوئي ليسَ هاشِمِيَّاً هٰذا الكلامُ لم يأتِ مِن فراغٍ وإنَّما جاءَ مِن كُلِّ هٰذهِ التفاصيل، وهُناكَ ما هُوَ أكثرُ مِنها، أنا لا أستطيعُ أن أغَطّي كُلَّ شيء..
علىٰ موقعِ مؤسَّسةِ الخوئي في لندن؛ علىٰ الموقع الإلكتروني ذَكروا نَسَبَاً للخوئي، وهٰذا جُزءٌ مِن أكاذيب القوم، لِماذا لم يذكرهُ الخوئي؟! فهل أولادُ الخوئي أعلَمُ مِن أبيهم الخوئي بِنَسَبِهِم؟! لِماذا لم يظهر هٰذا النَّسَبُ في حياة الخوئي؟ لِماذا ظَهرَ هٰذا النَّسَبُ بعدَ مَوت الخوئي مِن أنَّه هاشميٌّ وينتهي نَسَبُهُ إلىٰ موسىٰ بنِ جَعفَر.
-دخول الى الموقع الإلكتروني الرَّسمي لِمؤسَّسة الخوئي في لندن.
نَسَب الخوئي: **هُوَ السيّد أبو القاسم بنُ السيّد علي أكبر الخوئي يُلقَّب بالحشّاش** - الحشَّاشُ لَقَبٌ لوالدهِ، إلىٰ أن يَصِلَ النَّسَبُ إلىٰ: **السيّد محمّد العابِد بنِ الإمام موسىٰ الكَاظِم صلواتُ اللهِ عليه** - فهٰذا النَّسَبُ مَذكورٌ علىٰ الموقعِ الإلكتروني الرَّسمي لمؤسَّسةِ الإمام الخوئي الموجودةِ في لندن.
هٰذا النَّسَبُ مِن أينَ جاؤوا بهِ؟ قد يكونُونَ صادِقين أنا لا أدري، ولكنَّني كيفَ أُصَدِّقُ مُؤسَّسةً ترتبطُ بأجهزةِ المُخابرات الأمريكيَّة وهي الَّتي ذهبت باحِثةً بِنفسِها عن علاقةٍ معَ المخابراتِ الأمريكيَّة، وهٰذا موجودٌ في الوثائقِ المتوفِّرةِ علىٰ موقعِ ويكيليكس..
الدَّليلُ علىٰ كَذِبِ هٰذا النَّسَب هُوَ كِتابُ (مُعجمُ رِجال الحديث) للخوئي؛
الجزءُ الثالثُ والعشرون، الطبعةُ المنقَّحةُ المَزيدة، الطبعةُ الخامسة - 1992 ميلادي، الصفحة العشرين، الخوئي ترجمَ لِنفسهِ، وهٰذا أمرٌ مَعروفٌ الرِّجالِيونَ حِينَ يُؤلِّفونَ كِتاباً في الرِّجال يُترجمونَ لأنفُسِهم، رقمُ الترجمة (14727): (**أبو القاسم بنُ علي أكبر بنِ هاشم الموسوي الخوئي**)، هٰذا هُوَ الَّذي ذَكرَهُ في ترجمتهِ ولم يُضِف اسماً آخر، لأنَّهُ لو كانَ يَعرِفُ اسماً آخر لأضافهُ، فهٰذا النَّسَبُ المُتسلسلُ إلىٰ مُحمَّد العابد ابنِ إمامِنا الكاظم من أينَ جاؤوا بهِ؟! هل هُم أعلَمُ مِن الخوئي بِنسَبِهِم؟! هل الأبناءُ يكونُونَ علىٰ عِلمٍ ويكونُ عِلمُهم أكثرَ مِن عِلمِ آبائهم وأجدادهِم بأنسابهم؟! هٰذا هُوَ الخوئي: **أبو القاسم بنُ علي أكبر بن هاشم الموسوي الخوئي رضوان الله عليهما** - وانتهىٰ الكلام ولا يوجدُ شيءٌ آخر، لو كانَ الخوئي يعتقدُ فِيما بينهُ وبينَ نَفسهِ مِن أنَّهُ ينتمي إلىٰ موسىٰ بن جعفر لقالَ هٰذهِ الكَلِمة علىٰ الأقل، هُناكَ كثيرونَ يعتقدونَ مِن أنَّهُم ينتمونَ إلىٰ موسىٰ بنِ جعفر مثلاً، ولكنَّهم لا يعرفونَ سِلسلة نَسَبِهم بنحوٍ مُتسلسل، لا يمتلكونَ مُشَجَّرةَ نَسَب، وهٰذا موجودٌ وبِكثرةٍ، لكنَّهُم يعتقدونَ مِن أنَّهُم مِن سُلالةِ موسىٰ بن جعفر، الرَّجُلُ لم يُشِر إلىٰ هٰذا لا مِن قَريبٍ ولا مِن بَعيد..
حِينَ تَحدَّثَ عن ولادتهِ وعن عائلتهِ ذكرَ أباه وذَكرَ أخاهُ الأكبر، لم يُشِر إلىٰ أخيهِ الَّذي صارَ قِسيساً نَصرانِيَّاً، علىٰ الأقلّ كانَ يُفتَرَضُ فيه أن يُشيرَ إليه مِن دُونِ أن يَتحدَّثَ عن نَصرانيَّتهِ لكنَّهُ لم يُشِر إلىٰ أخيه الثاني لا مِن قَريبٍ ولا من بعيد، ولذٰلكَ يقول: **فهاجرَ المرحومُ والدي مِن أجلِها** - مِن أجل الأحداث الَّتي حدثت في إيران - **إلىٰ النَّجف الأشرف سنة 1328 للهجرة، والتحقتُ بهِ في سنةِ 1330 للهجرة برفقةِ أخي الأكبر المرحوم السيّد عبد الله الخوئي وبقيَّة أفرادِ عائلتنا** - هٰذا السيّد عبد الله الخوئي هو الَّذي قالَ عنهُ عبّاس الخوئي في الفيديوات الَّتي عرضتُها عليكم مِن أنَّهُ تَزوَّجَ امرأةً مُتزوِّجة، يتحدَّثُ عن عَمِّهِ هٰذا، وهُوَ الأخُ الأكبر للمرجع الخوئي، لأنَّ الأخَ الثاني ذهبَ إلىٰ لبنان وتنصَّرَ وصارَ قِسيساً مَسيحيَّاً، فهذا كُل الَّذي ذكرَهُ الخوئي عن عائلتهِ وعن نَسَبِهِ.
•حِكايةٌ سَمعتُها سأنقلُها لَكُم.
-الوقوف عند هذه الحكاية.
في تفسيرِ إمامِنا الحسن العَسكريّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، طبعةُ منشوراتِ ذوي القربىٰ/ الطبعةُ الأولىٰ - قُم المقدَّسة/ الصفحةِ الثالثةِ والسبعين بعدَ المئتين، روايةُ التقليد، إمامُنا الصَّادِقُ يَتحدَّثُ عن مراجع الشيعة اللُّعَناء الَّذينَ هُم أضرُّ علىٰ الشيعةِ مِن جيشِ يَزيد علىٰ الحُسَين بنِ عَلِيٍّ وأصحابِه فماذا يقولُ عَنهُم؟
-يُهْلِكُونَ مَن يَتَعَصَّبُونَ عَلَيه وَإِنْ كَانَ لِإِصْلَاحِ أَمْرِهِ مُسْتَحِقّاً - يُهلِكُونهُ قد يَقتُلُونهُ، قد يقتُلُونَ سُمعتهُ، يُكَذِّبُون، يَفترون، يُفَسِّقُونَهُ في الفتاوىٰ، يُصَدِّرونَ البياناتِ في تسقيطِ سُمعَتِهِ، هٰذا هُوَ دَيدَنُ مراجع الشيعةِ مُنذُ أن تأسَّست حوزةُ النَّجف سنة 448 للهجرة وإلىٰ اليوم - **وَيَتَرَفَّقُونَ بِالبِرِّ وَالإِحْسَانِ عَلَىٰ مَن تَعَصَّبُوا لَه وَإِن كَانَ لِلإِذْلَالِ وَالإِهَانَةِ مُسْتَحِقّاً** - وعلىٰ هالرَّنَّة طحينج ناعم.
بهذا تَمَّ الحديثُ فِيما يرتبطُ بالخوئي مِثالاً، يُمكِنكُم أن تُشَخِّصوا أنَّ الخوئي، أنَّ الحوزةَ، أنَّ المراجعَ في أيّة جهةٍ هُم، لأنَّ العنوانَ هُوَ: "موقِفُ الضَّمير بينَ مَنطِقِ الأَمِير ومَنطِقِ الحَمِير"، فأينَ يَقِفُ ضَمِيرُ هٰؤلاء؟ هل موقِفُ ضَمِيرِها معَ مَنطِقِ الأمير أم معَ مَنطِقِ الحَمِير؟! ماذا تقولونَ أنتُم؟!
مُلاحظاتٌ أحببتُ أن أُذَكِّرَكُم بِها:
الملاحظةُ الأولىٰ خُلاصةٌ وجيزةٌ لِمَا تمَّ ذكرهُ في هٰذا البرنامج عِبرَ الحلقات: لابُدَّ أن تَعرِفوا مِن أنَّهُ من الحلقة (1)، إلىٰ حلقة (93)، إنَّها حلقةُ يومِ أمس، عددُ السَّاعات مِن حلقة (1)، إلىٰ حلقة (93) باستثناءِ هٰذهِ الحلقة فهٰذهِ الحلقةُ لم يَكُن وقتُها مَعدُوداً

ومَحسُوباً: [205 ساعة، و13 دقيقة، و57 ثانية]، هٰذا هُوَ عددُ ساعاتِ هٰذا البرنامج، والَّذي هُوَ موسوعةٌ مُتلفزةٌ اشتملت علىٰ الكَثيرِ والكَثيرِ من المطالِبِ والمعارِف..
إذا أردتُ أن أُحَوِّلَها إلىٰ ورقٍ مطبُوع فإنَّ عددَ الأوراق سيتجاوز الأربعة ألاف ورقة، يعني هٰذا البرنامج لو طُبِع سيُطبَع في ثمانية مُجلَّدات، وكُلّ مُجلَّد يَصِل إلىٰ (500) صفحة ورُبَّما أكثر، هٰذا الكلامُ كلامٌ دقيقٌ أنا لا أقولُ الكلامَ هُنا وأتركهُ علىٰ عواهِنه..
مِن حلقة (1)، إلىٰ حلقة (54)، كانَ الحديثُ ضِمَن هٰذا العنوان: "بانوراما الظهورِ المهدويّ"..
مِن حلقة (55)، إلىٰ حلقة (85)، مُلحقُ البانوراما في ثلاثةِ عناوين:
العنوان الأوَّل: "دَجَّالُ سِجِسْتَان"، في سبعِ حلقات.
العنوان الثاني: "حوزةُ الحَمِير"، في (16) حلقة.
العنوانُ الثالث: "العالَمُ مِن حولنا"، في (8) حلقات.
ثُمَّ تأتي الخاتِمَة في تِسعِ حلقات، وهٰذهِ الحلقةُ الأخيرة الجزءُ التاسع من أجزاءِ الخاتمة.
يكون المجموع ما بينَ المُلحَق والخَاتِمة: أربعين حلقة.
فعندنا (54)، حلقة البانوراما، وعندنا (31)، حلقة المُلحَق، وعِندنا (9)، حلقات الخاتِمة..
الملاحظةُ الثانية: البرنامجُ أثبتَ صِحَّة الروايات وصِحَّة المنهجِ المتَّبَع في هٰذا البرنامج، وهُوَ هُو نَفسهُ المنهجُ الَّذي أتَّبِعهُ في سائرِ برامجي المتقدِّمة والَّتي ستأتينا في قادم الأيَّام إن بَقِينا أحياء، فهٰذا البرنامجُ أثبتَ صِحَّة الرِّوايات وهِيَ بِحسَبِ قذاراتِ حوزة النَّجف هي رواياتٌ ضعيفةٌ لكنَّ البرنامجَ أثبتَ صِحَّتها لأنَّها شكَّلت لوحةً واحدةً، إذا حذفنا أيَّةَ روايةٍ مِن تِلكُم الرِّوايات الَّتي رسمت لنا بانُوراما الظهور المهدويّ فإنَّ اللوحة ستُصبِحُ مَخرومةً، وهِيَ هِيَ ستُطالِبُنا بِتلكَ الرِّوايةِ لإكمالها وهٰذا أدلُّ دَليلٍ علىٰ صِحَّة الرِّوايات وعلىٰ صِحَّةِ المنهجِ المتَّبَع..
إذاً البرنامج أثبتَ صِحَّة الرِّوايات وصِحَّة المنهج، وفي الوقتِ نَفسِهِ أبطلَ منهجَ السَّقيفَتين عِلمِيَّاً وعَقائديَّاً، لَمَّا أثبتَ البرنامجُ مَضمونَ حقائقهِ وحقائقَ مَضمونِهِ فهٰذا أدلُّ دَليلٍ علىٰ بُطلانِ مَنهج السَّقيفَتين سقيفةِ بني ساعدة وسقيفةِ بني طوسي.
البرنامجُ أيضاً أثبتَ صِحَّة الوثائق الَّتي عُرِضت في مُلحَقِ البانوراما، الوثائقُ الَّتي عُرِضت في حلقاتِ "دَجَّال سِجِسْتان"، وكذٰلكَ ما عُرِضَ من الوثائقِ في حلقاتِ "حوزة الحَمِير"، وما عُرِضَ مِن الوثائقِ في حلقاتِ "العَالَم مِن حولنا"، وما عُرِضَ أيضاً من الوثائق في "خاتِمة البرنامج"، هٰذهِ الوثائقُ حقيقيَّةٌ لأنَّها تتكامَلُ معَ بَعضها، بَعضُها يُؤيِّدُ البعضَ الآخر، وبعضُها يَشرحُ البَعضَ الآخر فتأتي النتائجُ مُتكامِلةً واضحةً جَلِيَّةً بَيِّنة.
هُناكَ أمرٌ يرتبطُ بهٰذا الموضوع:
يقولونَ عَنّي؛ مِن أنَّني حِينَ أنتَقِدُ بعضَ الأشخاص آتي بِهم نماذجَ لتوضيحِ ما أذكرهُ مِنَ الحقائق.
يقُولُونَ: مِن أنَّ عداوةً شَخصيَّةً فِيما بَيني وبَينَهم، لا تُوجدُ أيَّةُ عداوةٍ شَخصيَّةٍ فِيما بيني وبينَ كُلِّ الَّذينَ تَحدَّثتُ عَنهُم علىٰ الإطلاق، هٰذهِ أكاذِيب.
يقولونَ عَنّي؛ مِن أنَّني أبحثُ عن السَّقطات، وهٰذهِ أكاذِيب، أنا لا أبحثُ عن السَّقطات فأنا نفسي عِندي سقطات، السَّقطاتُ هي الأخطاءُ والاشتباهاتُ الَّتي سبَبُها الطبيعةُ البَشريَّة، أنا لا أبحثُ عن أُمورٍ يكونُ السَّببُ فِيها النَّقصَ البشري، إنّي لا أبحثُ عن هٰذهِ الأمور، لأنَّني أنا نفسي مُعرَّضٌ لهٰذا، إنَّني أتحدَّثُ عن المناهج، أنا لا أعبأُ بالأشخاصِ بِما هُم هُم وإنَّما أتحدَّثُ عن الأشخاصِ لأنَّني مُضطرٌّ كي أُوصِلَ الفِكرة عن ضلالِ مَنهَجِهم، كيفَ أتحدَّثُ عن ضلالِ مَنهَجِهم إلَّا عِبرَ الحديثِ عن الأشخاص.
يقولونَ عَنّي؛ مِن أنَّني أقومُ بِعمليَّةِ تَسقيط، أنا لا أحتاجُ إلىٰ عمليَّةِ تسقيطٍ لأُناسٍ هُم سَاقِطونَ أصلاً فَلِماذا أُسَقِّطُهم؟ أنا أقومُ بِعمليَّة كَشفٍ، عَمليَّةُ التَّسقيطِ هٰذا شأنُ المراجع لأنَّ التَّسقيطَ يكُونُ مَعتَمِداً علىٰ الأكاذيب، وأنا أتحدَّاهم أن ذكرتُ شيئاً من الأكاذيب، فَحِينما أنتقدُ الأشخاص يكونُ كلامي مُستَنِداً إلىٰ الوثائق الَّتي لا يستطيعونَ ردَّها، رُدُّوني وإذا ثَبتَ صِدقُ كَلامِكُم فأنا مَدِينٌ بالاعتذارِ إليكُم ولَكُم الحقّ في أن تَحكُمُوا عَلَيَّ بِما تُريدونَ أن تَحكُموا ضِمنَ الموازين الشرعيَّةِ وسأستجيبُ لذٰلك.
هٰذا الكلامُ كُلُّهُ يُقال لأنَّهم عاجِزونَ عن الردّ، لو كانوا قادرينَ علىٰ الردّ لردّوا، لكنَّهُم عاجزون لِماذا؟ لأنَّني أتحدَّثُ بِعلمٍ وبِحقٍّ وبِصدقٍ وبِثقافَةٍ واضحةٍ، أتحدَّثُ بالوثائق الصَّحيحة والحقائق النَّاصِعة والدقائق البَيِّنة، هٰذا هُوَ حَدِيثي وهٰذهِ طبيعةُ برامجي..
ملاحظةٌ أُخرىٰ: الحلقات (22)، (23)، (24)، مِن هٰذا البرنامج، هٰذهِ الحلقاتُ تَحدَّثتُ فِيها بشكلٍ مُركَّزٍ عن فِتنة المدينة بعدَ الظهور الشريف، وكيفَ أنَّ إمامَ زَمانِنا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه سيقومُ بنبش القَبرين؛ "بنبشِ قَبرِ أبي بكرٍ وعمر"، وهٰذا موجودٌ في رواياتِنا وبنحوٍ واضح وتَحدَّثتُ عن هٰذا الموضوع وفَصَّلتُ القَولَ فيه..
لقطةٌ نَجفيَّة: مَرجعيَّةُ النَّجف، هٰذهِ معلومةٌ دقيقةٌ أرسلوا أشخاصاً مِنَ النَّجفِ إلىٰ القاهرة وهُم يَحملونَ مَعهُم هٰذهِ الحلقات لتهييجِهم ضِدّي وضِدَّ القناة، معَ أنَّ النَّاسَ هُناكَ يُتابِعونَ البرامج بِحسَب المعلومات الَّتي لدي ولا أُريدُ أن أخُوضَ في هٰذا الموضوع، هل هٰؤلاء شِيعةٌ؟ طَلَبٌ بسيطٌ مِن أبو حسن، أبو حسن محمّد رضا السيستاني؛ أن يُبَلِّغَ تَحيَّاتي إلىٰ صَديقهِ في القاهرة نشأت، سَلِّملي هوايا علىٰ نشأت صدِيقُكَ في القاهرة وگولّه؛ إذا يريد يجي للندن، يدز جماعة للندن احنا بخدمته هنا موجودين في لندن، أي خدمة يريدها احنا برسم الخدمة..

سؤالي هُوَ هٰذا: هل هٰؤلاءِ شِيعةٌ؟ يأخُذونَ هٰذهِ الحلقات ويذهبونَ بِها إلىٰ القاهرة إلىٰ المؤسَّسةِ الدِّينيَّةِ الفاعِلَةِ هُناك لأنَّ تِلكَ المؤسَّسة تَمتَلِكُ مِن العلاقاتِ معَ الأُوربيّين يُمكِنُهم مِن خِلالِها أن يُغلِقوا قناة القَمَرِ مَثلاً أن يُؤَثِّروا علىٰ عَملِنا، بشكلٍ وبآخر، السؤالُ هُنا: هل هٰؤلاءِ شيعةٌ؟!

تتذكَّرونَ الرِّواياتِ والأحاديث الَّتي تَقُول مِن أنَّ: (**مِمَّن يَتَّخِذُ مَودَّتَنا أَهل البَيت لَمَن هُوَ أَشَدُّ فِتنَةً عَلَىٰ شِيعَتِنا مِنَ الدَّجَّال**)، الحدِيثُ المرويُّ عن إمامِنا الرِّضا، وحِينَ يسألُ السائل كيفَ يكونُ هٰذا بِماذا؟ (**قَالَ: بِمُوالَاةِ أَعْدَائِنَا وَمُعَادَاةِ أَولِيائِنا**)، فهٰؤلاءِ فِتنَتُهم أشدُّ مِن فِتنة الدَّجَّالِ علىٰ الشيعة، هٰذهِ اللقطةُ حقيقيَّةٌ، صَدِّقوني وعِندي تفاصِيلُها لا أُريدُ أن أتحدَّثَ عن التفاصيل..

الملاحظةُ الرابعة؛ تنبيهاتٌ وتوضيحاتٌ مُهِمَّةٌ جِدّاً؛

أوَّلاً: كُلَّما كَثُرَ كلام الـمُتكلِّم كَثُرت هَفواتهُ، وأنا أتكلَّمُ كثيراً، فإذا ما وجدتُم هفوةً في كلامي فإنّي لَستُ قاصِدها، وإذا ما أسأتُ التَّعبيرَ في بيانِ مَطلبٍ مِنَ المطالب فَخُذوا كُلَّ ذٰلِكَ وألقوهُ في المزبلة، اعتَمِدوا مِن كلامي ما كانَ صَحِيحاً وما كانَ دقيقاً وما كانَ واضِحاً وَبيّناً ويأتي مُنسَجِماً معَ آيات الكتاب الكريمِ الَّتي أذكرُها ومع أحادِيثهم وتَفسيرِهم لِقُرآنِهم ومعَ رواياتِهم وزياراتِهم وأدعيَتِهم، دُونَ ذٰلِكَ فإنَّ كلامي لا قِيمَةَ لهُ..

الملاحظةُ الثانية؛ البرامجُ السَّابقةُ واللاحقَةُ كُلُّها مُهِمَّة، لكنَّ الأهميَّة تكونُ للبرنامج المتأخِّر، هٰذهِ قاعدةٌ أُقَدِّمُها لِلَّذِينَ يُتابِعونَ برامجي، وأخصُّ بِها أبنائي وبناتي مِن شَبابِ شِيعةِ الحُجَّةِ بنِ الحَسَن، البرامج كُلُّها مُهِمَّةٌ، السابقةُ واللاحقة ولكنَّ البرامج الأهم هي البرامج المتأخِّرة لأنَّها تأتي مُنسَجِمةً مع الزَّمانِ وتَغيُّراتهِ فهٰذهِ البرامجُ تُبثُّ بَثّاً مُباشِراً، وأنا أنطَلِقُ في حديثي مِن واقعٍ زَمانيٍّ أُعايشهُ، وهٰذا الأمرُ طبيعيٌّ جِدّاً وواضحٌ جِدّاً.

ثالثاً: تابِعوا الإعادات بِجدِيَّةٍ لِماذا؟ ليسَ لأنَّ البرامجَ برامجي وحَقِّ الزَّهراءِ أنا لا قِيمَة لي، هٰذا هو نظري لِنَفسي، القِيمةُ لِكُلِّ ما يَرتبطُ بالعترة الطاهرة، الكلامُ الَّذي يرتبطُ بِقُرآنِهم وحَدِيثهم هُو هٰذا الَّذي يجبُ عليكُم أن تعتمدوه إذا كُنتُم تُريدونَ أن تعتمدوا شيئاً مِن هٰذهِ البرامج، حينِ أقولُ لَكُم تابعوا الإعادات لهٰذا البرنامجِ ولِغيرهِ، لكنَّ الأولويَّة تكونُ للبرنامج المتأخِّر، لأنَّ حدِيثَ أهل البيت فيَّاضٌ وفَوَّارٌ كُلَّما جَدَّدتُم الاستماعَ إليه كُلَّما وجدتُم شيئاً جديداً، صَدِّقوني هٰذهِ طبيعة القُرآن، وهٰذهِ طبيعةُ أحادِيثُهم صلواتُ اللهِ عليهم..

نُقطةٌ أخيرةٌ أقولُها لَكُم وهٰذا الأمرُ راجِعٌ إليكُم: أقولُ لِلَّذِين يَملؤهم الحماس لخدمةِ إمامِ زمانِهم، أقولُ لِلَّذِينَ يشتغلونَ علىٰ إيجادِ وصِناعة تيَّارٍ فِكريٍّ عقائديٍّ زَهرائيٍّ مُجتمعيّ، أقولُ لهؤلاءِ جميعاً: الفُرصةُ سانِحةٌ جِدّاً، تقولونَ لأيِّ شيءٍ؟ إنَّها سانحةٌ لزحفِكُم - أتحدَّثُ عن زَحفٍ ثقافيٍّ عقائديٍّ إعلامي - الفُرصةُ سانِحةٌ صَدِّقوني، لأنَّ الآخرينَ بدأوا يَتطَوَّحون، لا شأنَ لَكُم بِهم، لا تصطدموا بهم، بَدأوا يَتطوَّحون وإلىٰ سقوطٍ سريع إن شاء الله، إنَّني لا أتحدَّثُ في أجواء السياسةِ، ولا أتحدَّثُ في أجواء الزَّعامةِ، إنَّني أتحدَّثُ في أجواء العقيدةِ، فإنَّ الكثيرَ مِن القُلُوبِ بدأت تتلمَّسُ الحقيقة، وإنَّ الكَثيرَ مِن العُقُولِ بدأت ترىٰ حقائقَ دين العترة الطاهرة مِن الشيعةِ، مِن السُنَّةِ، مِن غيرهما، هٰذا الكلامُ أقُولُهُ لَكُم عن عِلمٍ وعن مُعطياتٍ وعن مُتابعةٍ دقيقةٍ لِمَا يجري حولي وحولَكُم، الفرصةُ سانِحةٌ، لا تصطدموا بالآخرين ولا تُعطوا للأجهزةِ الحُكوميَّةِ مُبَرِّراً كي يُؤذُوكم، اشتغلوا بهدوء، عملُنا ثَقافيٌّ فِكريٌّ، تَحرَّكوا في الاتِّجاهات الصَّحيحة، ازحَفُوا زَحفاً ثقافِيّاً عقائديّاً إعلاميّاً في العَالَم الواقعي وفي العالم الافتراضي لقد آن أوانُ زَحفِنا فازحَفُوا رُوحي فِدَاكُم ازحَفُوا لقد آنَ الأوان، الفُرصَةُ سانِحةٌ لا تُفَوِّتوا الفُرصَة، أقولُ ما قَالَهُ الشَّاعر:

أَشِر لِلحُرِّ مِن قُربٍ وَبُعْدٍ فَإِنَّ الـحُـــــــرَّ تَكفِيــه الإِشَـــــــارَة..